روسيا تحذر... حرب عالمية إذا انضمت كييف لـ «ناتو»

ماكرون: لن تنشر أسلحة نووية حتى بعد الهجوم على أوكرانيا أو المنطقة

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

الجيش الأوكراني

«وكالات» : أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء، أن بلاده لن ترد بنشر أسلحة نووية، حتى لو لجأت روسيا إلى نشرها تكتيكياً ضد أوكرانيا.

وأوضح ماكرون في مقابلة مباشرة مع قناة «فرانس 2» «تستند عقيدتنا إلى المصالح الأساسية للأمة. ولن تتأثر بشكل مباشر أبداً، على سبيل المثال، إذا وقع هجوم نووي باليستي في أوكرانيا، أو المنطقة».

وحسب وكالة بلومبرغ، هذه أول مرة يتطرق فيها ماكرون إلى عقيدة الردع النووي الفرنسي بالتفصيل، بمناسبة حرب أوكرانيا.

وأضاف الرئيس الفرنسي أنه لم يكن أمراً جيداً التحدث كثيراً في هذا الشأن.

كما اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون روسيا أمس الأربعاء بخدمة مصالح أذربيجان «بتواطؤ تركي» ضد أرمينيا والاستمرار في «مناورة مزعزعة للاستقرار» في المنطقة.

وقال الرئيس الفرنسي في مقابلة مع قناة «فرانس 2» إن «روسيا تدخلت في النزاع وخدمت كما يبدو مصالح أذربيجان بتواطؤ تركي وعادت إلى ذلك لإضعاف أرمينيا».

وأضاف «إنها مناورة مزعزعة للاستقرار من روسيا التي تسعى في القوقاز الى زرع الفوضى لإضعافنا جميعا وتقسيمنا».

وتواجهت ارمينيا حليفة روسيا وأذربيجان المدعومة من تركيا، في حربين خلال العقود الثلاثة الماضية للسيطرة على ناغورنو قره باخ.

وأدت الحرب في 2020 إلى مقتل أكثر من 6500 جندي وانتهت بوقف لإطلاق النار برعاية روسيا. وتنازلت أرمينيا عن أراض سيطرت عليها منذ عقود ونشرت موسكو نحو ألفي جندي روسي لمراقبة هذه الهدنة الهشة.

من جهة أخرى كشف نائب أمين مجلس الأمن الروسي، ألكسندر فينيديكتوف، لوكالة تاس الرسمية للأنباء أمس الخميس، أن انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي ناتو، قد يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة.

ونقلت الوكالة عن فينيديكتوف أن «كييف تدرك جيداً أن مثل هذه الخطوة ستعني تصعيداً حتمياً إلى حرب عالمية ثالثة».

وأضاف «على ما يبدو، هذا ما يعولون عليه. لخلق ضجيج إعلامي ولفت الانتباه إليهم مرة أخرى».

واعتبر فينيديكتوف الموقف الروسي أن الغرب، بمساعدته أوكرانيا «طرف مباشر في الصراع».

من جهة أخرى نقلت وكالة تاس للأنباء عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الخميس إن قرار الأمم المتحدة الذي يندد بضم موسكو لأراض أوكرانية «معاد لروسيا»، مضيفاً أنه اتخذ بعد «الترهيب الدبلوماسي».

ونددت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الأربعاء بالإجماع بقرار روسيا ضم 4 مناطق أوكرانية تحتلها، ودعت جميع البلدان إلى رفض الاعتراف به.

من جانب اخر قالت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا الأربعاء، إن أوكرانيا ستحتاج إلى ما يقدر بـ 3 إلى 4 مليارات دولار شهرياً من مساعدات التمويلات الخارجية العام المقبل ليظل اقتصادها قائماً في ظل استمرار حرب روسيا.

وأضافت أن شركاء أوكرانيا الدوليين التزموا بتقديم منح وقروض تمويلية بقيمة 35 مليار دولار أمريكي لأوكرانيا في 2022، وهو ما يكفي لسد فجوتها التمويلية هذه السنة، لكن ستظل احتياجاتها المالية «ضخمة للغاية» في 2023.

وتابعت جورجيفا، في اجتماع رفيع المستوى منعقد على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، أن أوكرانيا أحرزت تقدما في تطبيع السياسات الاقتصادية وتحقيق الاستقرار لاقتصادها على الرغم من «الظروف العصيبة للغاية» منذ بداية الحرب.

كما قالت إنه على الرغم من ذلك، تبقى المخاطر «مرتفعة بشدة»، مثلما أظهرت الهجمات الصاروخية الروسية على أوكرانيا هذا الأسبوع، وستظل المستويات المرتفعة من المساعدات الخارجية ضرورية لتغطية تكاليف الميزانية الجارية والإصلاحات الأولية للبنية التحتية.

وأضافت جورجيفا «اعتقادنا الحالي هو أن المتطلبات المالية ستكون نحو 3 إلى 4 مليارات دولار شهرياً في 2023، علينا جميعاً أن نتوقع احتمالية أن ترفع المتطلبات الاجتماعية ومتطلبات البنية التحتية الاحتياجات المالية إلى ما هو أكثر من ذلك النطاق، وفقاً لتطورات الحرب».

من جهة أخرى عقد حلفاء أوكرانيا اجتماعاً، الأربعاء، في بروكسل بهدف تعزيز دفاعها الجوي الذي بات يمثل «الأولوية» بعد سلسلة من الضربات الصاروخية الروسية على عدد من مدن البلاد، فيما تتواصل المعارك في جنوبها وشرقها.

وعند وصوله إلى مقر حلف شمال الأطلسي، لم يدلِ وزير الدفاع الأوكراني سوى بتصريح مقتضب، ملخصاً موضوع الساعة بعبارة واحدة «أنظمة دفاع جوي».

وأعلن الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ في بداية اجتماع لوزراء الدفاع في الحلف أن الأوكرانيين «بحاجة ماسة» إلى دفاعات جوية بوجه القصف الروسي العشوائي. وقال: «بعض الحلفاء زودوا (كييف) بمثل هذه الأنظمة الدفاعية، لكن الأوكرانيين بحاجة إلى المزيد».

وأوضح «إنهم بحاجة إلى أنواع مختلفة من الدفاعات الجوية، أنظمة قصيرة المدى، بعيدة المدى، أنظمة مضادة للصواريخ البالستية، لصواريخ كروز، للطائرات المسيّرة. أنظمة مختلفة لمهام مختلفة».

وطالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بتأمين «درع» جوية فوق أوكرانيا وأكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أن الحلفاء سيواصلون «تعزيز قدرات أوكرانيا الدفاعية لتلبية الحاجة الماسة الآنية والبعيدة المدى».

وقال لصحافيين: «سنؤمن قذائف، وسنرى كيف نلبي حاجات الدفاع الجوي والصاروخي للأوكرانيين» ويتردد حلفاء أوكرانيا في تزويدها بأنظمتهم الأكثر تطورا إذ يقرّ دبلوماسيون بأن كميات هذه الأسلحة محدودة في الدول نفسها.

ووعدت الولايات المتحدة بأنظمة دفاع جوي من طراز «ناسامز» (NASAMS)، على أن تسلّم اثنين منهما قريبا لأوكرانيا وتعهدت بتسليم 6 أنظمة أخرى غير أنه يتعين تقديم طلب إلى الصناعة الدفاعية وقد لا يتم تأمينها قبل سنتين أو 3.

في هذه الأثناء قد يتجه الحلفاء إلى معدات عسكرية أقدم مثل صواريخ «هوك» الأمريكية المضادة للطائرات التي تعود نماذجها الأولى إلى الحرب الباردة غير أن تحديثها استمر حتى مطلع الألفية، بحسب مسؤولين أمريكيين.

والأولوية الثانية هي «إعادة تشكيل مخزون الأسلحة والذخائر لدول الحلف» إذ نبه ستولتنبرغ الى أنها «تراجعت» على وقع تسليم الإمدادات لأوكرانيا قائلا: «إننا بحاجة إلى إعادة تشكيلها حتى نضمن دفاعنا ونتمكن من مواصلة دعم أوكرانيا».

في سياق منفصل قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأربعاء، إنه قد تم قطع إمدادات الطاقة الخارجية عن محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي تحتلها روسيا في أوكرانيا، وذلك للمرة الثانية خلال 5 أيام فقط.

وكتب رافائيل غروسي، رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قائلا: «إن هذه الخسارة المتكررة للطاقة خارج موقع (زابوريجيا)، تعتبر تطوراً مقلقاً للغاية وتؤكد على الحاجة الملحة إلى منطقة للسلامة والأمن النووي حول الموقع».

وتشير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، إلى أنه بدون الطاقة الخارجية، فإن أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا لديها ما يكفي من الوقود من مولدات الديزل لتشغيل أنظمة التبريد الخاصة بها لمدة 10 أيام تقريباً ومنع وقوع حادث نووي.

وحذر مسؤول كبير في حلف شمال الأطلسي اليوم الأربعاء إن أي استخدام للأسلحة النووية من جانب روسيا سيغير مسار الصراع في أوكرانيا وسيؤدي بشكل شبه مؤكد إلى «رد» من حلفاء أوكرانيا وربما من حلف الأطلسي.

وحذر المسؤول من أن أي استخدام للأسلحة النووية من قبل موسكو سيكون له «عواقب غير مسبوقة» على روسيا مضيفاً أن ذلك «سيؤدي بشكل شبه مؤكد إلى رد فعل.. من جانب العديد من الحلفاء وربما من حلف شمال الأطلسي نفسه».

وأردف المسؤول أن موسكو تستخدم تهديداتها النووية بشكل أساسي لردع حلف شمال الأطلسي ودول أخرى من الدخول بشكل مباشر في حربها على أوكرانيا.

أعلن الكرملين، الأربعاء، أنه يتوقع أن يعرض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمام نظيره الروسي فلاديمير بوتين اقتراحاً ملموساً يتصل بوساطة حول النزاع في أوكرانيا، علما أن الرئيسين سيلتقيان الخميس في كازاخستان.

وقال المستشار الدبلوماسي للكرملين يوري أوشاكوف للصحافيين «الأتراك يطرحون وساطتهم. إذا كانت اتصالات (روسية أوكرانية) ستحصل، فستتم على الأراضي» التركية. وأضاف أن «أردوغان قد يقترح رسمياً أمراً ما»، متوقعاً إجراء «مناقشة مفيدة ومثيرة للاهتمام».

أعلنت أوكرانيا، الأربعاء، استعادة عدّة بلدات من روسيا في جنوب البلاد، ورحّبت بوصول نظام دفاعي جوي جديد، متوقعة «حقبة جديدة» بعد يومين على القصف المكثف.

وجاء ذلك فيما قُتل 7 أشخاص وجرح 8 آخرون في قصف روسي طال سوقاً في مدينة أفدييفكا في شرق أوكرانيا قرب خطوط الجبهة، حسبما أعلن حاكم المنطقة.

وشهدت البلاد قبل أيام وابلاً من الصواريخ وتحليقاً للطائرات المسيرة التي استهدفت بشكل خاص البنية التحتية للطاقة المدنية، في ضربات اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنها ردّ انتقامي على الهجوم التفجيري الذي دمّر جسر القرم، والذي وصفته موسكو بـ«الإرهابي» ونسبته إلى كييف.

وبالزامن مع ذلك قال مسؤول كبير في حلف شمال الأطلسي، اليوم الأربعاء، إن روسيا استنفدت نسبة كبيرة من ذخيرتها دقيقة التوجيه في غزوها لأوكرانيا، وإنه لا يمكن للقطاع الصناعي بها إنتاج جميع أنواع الذخيرة وأنظمة الأسلحة بسبب عقوبات الغرب.

وأضاف المسؤول أنه لا يعرف المدة التي ستستغرقها روسيا لتحقيق هدف تعبئة 300 ألف فرد لقواتها، مشيراً إلى أن الأمر قد يستغرق بضعة أشهر.

وأعلن جهاز الأمن الاتحادي الروسي، اليوم الأربعاء، إنه اعتقل 5 روس و3 من مواطني أوكرانيا وأرمينيا لصلتهم بالانفجار الذي دمر جسراً حيوياً إلى شبه جزيرة القرم، متهماً أوكرانيا بتدبير الهجوم.

وقال جهاز الأمن الاتحادي إن الانفجار دبرته وحدة الاستخبارات الرئيسية بوزارة الدفاع الأوكرانية ورئيسها كيريلو بودانوف، مردداً اتهامات أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فيما يتعلق بما وصفه «هجوم إرهابي» استهدف بنية تحتية مدنية حيوية.

ولم تؤكد أوكرانيا رسمياً ضلوعها في تفجير الجسر، يوم السبت، لكن بعض المسؤولين الأوكرانيين احتفلوا بما خلفه من أضرار، وقال مسؤول أوكراني لم يتم كشف هويته لصحيفة نيويورك تايمز إن كييف كانت وراء الهجوم.

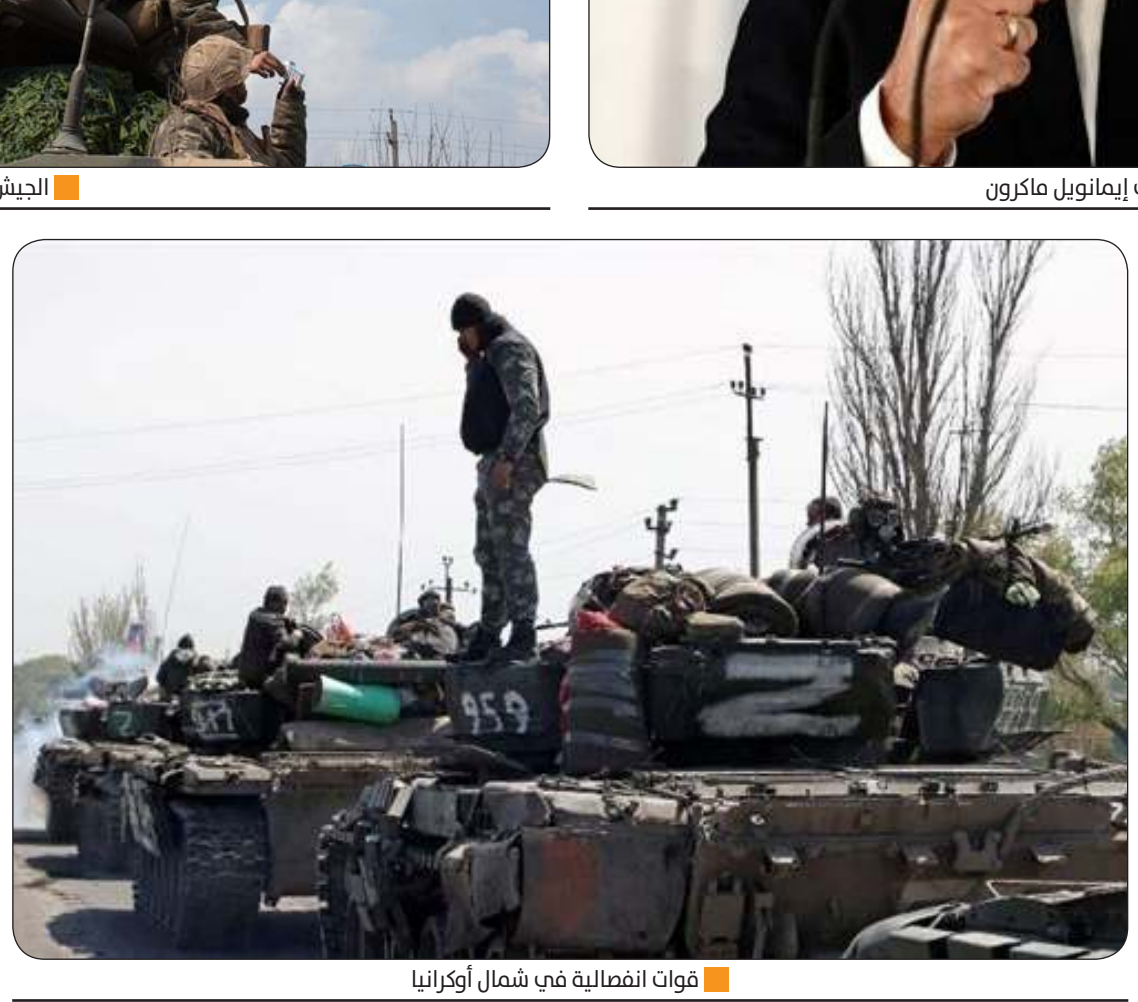
قوات انفصالية في شمال أوكرانيا

مقاتلون أوكرانيون خلال تدريبات عسكرية على مشارف كييف

بلدة بوروديانكا التابعة لمقاطعة كييف بأوكرانيا بعد القصف الروسي